

## (331) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 718) -

### لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

ومجالس العلم تدخل في مجالس الذكر. مجالس الذكر تحفها الملائكة وتحفها السكينة. يقول الله تعالى اشهدكم اني قد غفرت لهم لو لم يحصل المسلم من مجالس الذكر ومجالس العلم لهذه الفائدة لكاف - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:16](#)

الله لم علينا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك الله علمنا نافعاً ينفعنا وبناتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشداً هذا هو الدرس هذه السبعون تلقي على طائف الفوائد في هذا اليوم الاثنين الخامس والعشرين - [00:00:32](#)

يعنى جمادى الاولى من عام الف واربعين واربعة واربعين للهجرة وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم ثمان مئة وسبعين عشر من ادب الصحبة الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا - [00:00:51](#)

رسولنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحضورين فائدة من ادب الصحابة. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلاث يصفين لك ود اخيك ان تسلم عليه اذا لقيته اولا - [00:01:13](#)

توسع له في المجلس وتدعوه باحب اسمائه اليه نعم هذه المقوله عن عمر رضي الله عنه وثلاث يصفين لك ود اخيك اي انها تقوى المحبة والمودة بينك وبين اخيك المسلم - [00:01:33](#)

الاولى ان تسلم عليه اذا لقيته اولا يعني ان تبدأ بالسلام والقاء السلام وافشاؤه من اسباب المحبة بين المسلمين لهذا قال عليه الصلة والسلام افلا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم - [00:01:54](#)

افشو السلام بينكم فقوله افسوا فيه زيادة على مجرد اللقاء يعني ليكن السلام فاشيا بينكم كثيراً وكثرة السلام يقوى المحبة وتزيل الوحشة بين المسلمين ولها ي ينبغي ان يحرص المسلم على ان يسلم على اخيه المسلم في كل مناسبة - [00:02:13](#)

وخيرهما الذي يبدأ بالسلام كونك انت الذي تبدأ اخاك المسلم بالقاء التحية عليه هذا مما يزيد المحبة والمودة بينكما ولذلك تجد ان الانسان الذي يقابلك ولا يسلم يكون بينك وبينه وحشة - [00:02:41](#)

وتتساءل يعني لماذا؟ لماذا هذا الانسان لا يسلم وربما يأتي الشيطان للانسان يجعله يسيء الظن بهذا الذي لا يلقي السلام لكن اذا القى السلام يكون هناك انس وتزول الوحشة ثم ايضا القاء السلام فيه اجر - [00:03:01](#)

كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى رجل وقال السلام عليكم رد عليه السلام وقال عشر ثم اتى اخر قال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه وقال عشرون - [00:03:22](#)

ثم اتى اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه وقال ثلاثون مجرد انك تقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تكسب بها ثلاثين حسنة الامر الثاني قال توسع له في المجلس - [00:03:35](#)

وهذا قد امر الله تعالى به قال يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا. يفسح الله لكم التفسح للداخل في المجالس هذا من ادب المجالس وامر الله تعالى به في هذه الآية - [00:03:50](#)

اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واما اذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم

درجات ما مناسبة ذكر الذين اوتوا العلم في هذه الاية - 00:04:09

ما مناسبة ذكر رفعة الذين اوتوا العلم في هذه الاية مع ان الحديث فيها عن ادب من ادب المجلس عن التفسح في المجالس فمن يجيب عن هذا السؤال اه نعم لان من لوازم العلم - 00:04:28

الادب ومن الادب التفسح المجالس فمن لوازم العلم الادب ولذلك العلم بدون ادب يذهب بهاوه فمن ابرز لوازم العلم وخصائصه الادب ومن الادب العظيمة ما ذكره الله تعالى في الاية من التفسح في المجالس - 00:04:47

خاصة اذا كان المجلس ممثلا مكتضا ويدخل اخوك المسلم فتفسح له فان هذا يزيد المحبة والمودة بينكم. الامر الثالث وتدعوه باحب اسمائه اليه تنظر الى الاسم او الكنية او اللقب التي يحبها - 00:05:10

وتناديها بها فهذا مما يزيد المحبة والمودة بينك وبين اخيك المسلم وهذه الخصال كلها داخلة في حسن الخلق وحسن الخلق من افضل الاعمال واعظمها اجرا وثوابا بل جاء في حديث ابي الدرداء رضي الله عنه - 00:05:32

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء انتقل في ميزان العبد يوم القيمة من تقوى الله وحسن خلق ما من شيء انتقل في ميزان العبد يوم القيمة من تقوى الله وحسن خلق - 00:05:57

اخوجه ابو داود والترمذى واحمد بسند صحيح وزاد الترمذى وان صاحب حسن الخلق ليبلغ درجة الصائم قائم او ليبلغ درجة صاحب الصوم والصلاح. يعني انظر الى هذه الدرجة وجاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم - 00:06:13

من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره رواه الترمذى بسند صحيح ثم ان حسن الخلق يستر العيوب يستر المعايب والانسان في غيبته تدافع عنه اخلاقه - 00:06:37

بينما سوء الخلق يكشف المعايب سيء الخلق الناس يبحثون له عن اي عيب ويلمزونه به لكن حسن الخلق الناس يسترون عليه ويحبونه ويودونه ويدافعون عنه ولذلك ينبغي ان يحرص المسلم على حسن الخلق وان يسعى لذلك - 00:06:59  
فانه اول يكسب الاجر والثواب من الله عز وجل ثانيا ان هذا مما يحبه للناس وتجعل الناس قبل دعوته تعليمه ولكن كيف يحصل حسن الخلق للانسان يحصل باحد امرین الامر الاول - 00:07:20

بموهبة ربانية بان يخلق الانسان حسن الخلق عليما كريما حسن الخلق هيئا لينا سمحا وهذا نجده في المجتمع فهذه موهبة ربانية ان الله تعالى خلق هذا الانسان مجبولا على حسن الخلق - 00:07:43

والامر الثاني اكتساب حسن الخلق بالمجاهدة ورياضة النفس فيحرص على ان ينظر للاخلاق الكريمة ويتكلف الاتيان بها حتى تصبح مع مرور الوقت عادة وسجية له وطالب العلم ينبغي ان يحرص على ان يتصرف بحسن الخلق - 00:08:01  
فان طالب العلم مهما كان عليه من العلم اذا كان سيء الخلق الناس تنفر منه ولهذا يقول ربنا سبحانه لرسوله صلى الله عليه وسلم ولو كنت فطا غليظ القلب اكمل اية - 00:08:29

لانفضوا من حولك وهم من هم صحابة رسول الله وهو الذي ينزل عليه وحي يعلمون ان ما يقوله حقا بل وحيا ولكن هكذا فطر الله النفوس الانسان الفظ الناس تنفر منه ما قبل دعوته ولا تقبل تعليمه ولا تقبل نصحته ولا تقبل من اي شيء - 00:08:46  
حتى لو كان ما يقوله حقا بل حتى لو كان وحيا ولو كنت فطا غليظ القلب لانفضوا من حولك ولما ارسل الله تعالى موسى وهارون الى اكبر طاغية في تاريخ البشرية فرعون - 00:09:07

الذى ادعى مقام الربوبية مع ذلك قال الله لهم فقولا له قولا لينا لينة لعله يتذكر او يخشى فينبغي ان ان يحرص المسلم خاصة طالب العلم على ان يكون كريما للخلق - 00:09:21

وان يتصف بحسن الخلق نعم فائدة الكذاب لا يفلح الكذاب لا يتحقق به احد. ولذا قيل ما عز ذو كذب ولو اخذ القمر بيديه ولكن من اعتناد على الكذب فيحتاج مجاهدة عظيمة لنفسه للتخلص من هذه الخصلة الذميمة - 00:09:38

قال يحيى بن خالد قد رأينا شارب خمر اقلع ولصانزع ولم نرى كذابا رجع الكذب من الاخلاق الذميمة التي اتفق العقلاء

على ذمها جميع العقلاة من جميع الديانات - 00:10:03

ومن جميع الامم وهو في شريعتنا محرم كما قال عليه الصلاة والسلام وان الرجل ليكذب ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله كذا با  
الذى يكتن من الكذب لا يلبيث ان يكتب عند رب العالمين فلان ابن فلان رجل كذاب - 00:10:20

هذا كيف يرجو ان تقبل اعماله؟ كيف يرجو ان تستجاب دعوته ومكتوب عند ربه وخالقه كذاب لو قال انسان في الشارع لاي عاقل يا  
كذاب هل يقبل كيف بمن يكتب عند ربه بانه كذاب - 00:10:42

فهذا الذي يتحرج الكذب في حديثه وثم ايضا الكذاب لا يثق به احد لا يثق به اهله ولا اولاده ولا اصحابه ولا زملاؤه ولا اي احد يصبح  
منزوع الثقة من من الناس ومن المجتمع - 00:11:01

ولهذا قيل ما عز ذو كذب لا يمكن ان يكون الكذاب عزيزا لان الناس ما تثق فيه كيف يكون عزيزا ولا سيدا ولهذا ابو سفيان لما كتب  
النبي عليه الصلاة والسلام الى ملوك العالم يدعوههم للإسلام. كان مما كتب اليه رق الملك الروم - 00:11:18

فقال هرقل وكان رجلا عاقلا قال ائتوني بمن كان هنا من العرب فقدر ان في الشام في ذلك الوقت ابو سفيان فقال هرقل اني سائلك  
عشرة اسئلة قال ابو سفيان - 00:11:43

فلولا ان يؤثرعني كذبا لكتبت يعني ما يريد ان يكون في سيرته يؤخذ عليه ان ابا سفيان كذب قال والله لولا اني اخشى ان يؤثرعني  
كذبي لكتبت كما اردت - 00:12:00

فسأل هرقل ابا سفيان عشرة اسئلة عن النبي عليه الصلاة والسلام واجاب فيها صادقا ثم قال هرقل لمن تقول لان كان ما تقول حقا  
ليملكن صاحبكم موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم بانه سيخرجنبي وما كنت اظنه فيكم - 00:12:15

لان العرب كانت امة محترقة عند الامم ربما موجودة كانت امم متحضره والروم وهذه الامم العرب ما كانوا يحترقونهم يقول ما كنت  
اظنه سيخرج فيكم ولو ما انا فيه من الملك لذهبت اليه وقبلت قدميه - 00:12:38

قال ابا سفيان فوق في نفسي ان ابن ابي كبشة يعني النبي عليه الصلاة والسلام في ظهر انه يعظمه ملكبني الاصغر يعظمه ملك  
بني الاصغر الشاهد من هذه القصة ان ابا سفيان اراد ان يكتب - 00:12:57

لكن خشي ان يؤثر عنه انه كذب فاذا كان يعني اهل الجاهلية يتحاشون الكذب حتى لا يقال عنهم انهم كذبو. ما بالك بالمسلم ولهذا  
يعني قيل في المثل ما عززوا كذب ولو اخذ القمر بيديه - 00:13:15

ولكن من اعتاد الكذب يحتاج مجاهدة عظيمة لنفسه لانه قد اصبه مرض اذا اعتاد الانسان كذب اصبح هذا مرضه ولهذا قال يحيى بن  
خالد قد رأينا شارب خمر اقطع يعني عن ادمانه للخمر - 00:13:34

ولص النزع عن السرقة ولم نر كذابا رجا لان الكذاب قد ادمن الكذب واصبح الكذب عادة وسجية له فيحتاج اولا الى ان يشخص  
المشكلة عنده انا انسان كذاب واعتاد الكذب - 00:13:52

ثانيا يحتاج الى مجاهدة عظيمة لنفسه حتى يتخلص من هذا المرض من مرض الكذب ولذلك ينذر ان يوجد انسان عرف بالكذب انه  
يقطع عن هذه العادة ويصبح صادقا ينذر ذلك - 00:14:11

لانه يكون مريضا متأصلا قد ادمن عليه صاحبه لكن كل انسان ينبغي ان يكون بصيرا بعيوب نفسه فمن رأى من نفسه ان عنده هذا  
العيوب التساهل بالكذب فعليه ان يتوب الى الله عز وجل وان يجاهد نفسه - 00:14:31

على تحري الصدق فان المسلم لا يزال يصدق ويتحرج الصدق حتى يكتب عند الله صديقا فائدة من روائع الامام الشافعي قال ابن  
حبان ثلاث كلمات للشافعي لم يقلها احد في الاسلام قبله ولا تفوته بها احد بعده. الاولى - 00:14:49

قوله اذا صح الحديث فخذوا به ودعوا قولي. الثانية قوله ما نظرت احدا قط فاحببته ان يخطئ الثالثة قوله وددت ان الناس تعلموا  
هذه الكتب ولم ينسبوها الي نعم الامام الشافعي محمد ابن ادريس الشافعي - 00:15:14

امام عظيم وهو احد الانتماء الاربعة وكان قد ولد بغزة بفلسطين حملته امه وعمره ستة سنين الى مكة لانها ارادت ان تحافظ على لسانها  
العربي فاتى الى مكة واختلط بقبيلة هذيل وهم عرب اقحاح - 00:15:36

فأخذ منهم العربية ولذلك يقول اه يعني بعض العلماء ان كلام محمد بن اسحاق حجة في اللغة العربية ولم يعرف عنه الحالة قط لكن لما خالط هذيله اصحاب اصح في المجالس اتجاهه الشعرا والادب - 00:15:55

يلقي قصائد ويلقي الشعر فرأه أحد الناس قال إن هذا يذهب بمرءتك ولكن اتجه للفقه وقيل إن الذي قال له هذا هو شيخه مسلم  
ابن خالد قال فاهمني ذلك فنممت فأيت - 00:16:15

في المنام ان امام المسجد الحرام اتاني واعطاني ميزانا فذهبت لمن عبرها وقال انك ستكون ااما عظيما لك شأن وستكون حكينا  
لأن الميزان يرمز للحكمة فهذا المقوله اتجه للفقه وهذه الرؤيا - 00:16:33

جعلته يهتم بنفسه اكثر تغير اتجاهه قال اريد ان اطلب العلم من اعلم من في الارض قالوا الامام مالك ابن انس هو الذي يرحل الناس اليه المدينة ولكن الامام مالك رجل مهيب - 00:16:58

لو تطلب من والي مكة ان يكتب لوالى المدينة ان يهتم بك الامام مالك امام والي مكة كان ابن عم الشافعى وذهب اليه وكتب له خطابا الى والي المدينة وذهب الى والي المدينة - 00:17:15

فقال والي المدينة والله لو ذهبتم الى المدينة الى مكة حافيا قفوا علي من ان اذهب الى الامام مالك الامام معك مهيب فذهب هو واياه وطرق الباب فخرجت الجارية قالت ان الامام مالك - 00:17:32

قال امير المدينة يريد الامام مالك قالت ان الامام مالك يقول اذا كان لك عنده سؤال اكتبه واذا كنت تزيد الحديث حديث المسجد  
فقال اني اريده في امر مهم من والي مكة - 00:17:50

فانت الجارية بالكرسي وعرفوا ان الامام مالك سياتي ترى طويلا وهابا فاتى وجلس فقال ان هذا خطاب من والي مكة يطلب منك الاهتمام بهذا الفتى قال الامام مالك انا لله وانا اليه راجعون طلب العلم فيه وسائل يعني وسائط - 00:18:06

فهابه والدته قال الشافعي فلما رأيت ذلك كلمت وقلت ابني مطلبي منبني هاشم واني قد حفظت الموطأ. حفظ الموطأ قبل ما يأتي  
فاعجبه كلامي قال فنظر الي ساعة كان الامام مالك من اعظم الناس في راسه - 00:18:25

قال يا بنى انه سيكون لك شأن فاتق الله ولا تقع في المعاصي انظر في راسة الامام مالك اول مرة يرى الشافعى فتى صغير تفرس فيه قال سيكون لك شأن - 00:18:47

قال فاتيته اليوم الثاني فقرات عليه الموطاً فجعل يقول زد زد اعجب به فلازمه الى ان مات ست عشرة سنة ثم ارتحل الى اليمن ثم رجع الى العراق وحصل ما حصل له من - 00:19:03

يعني اوذى طحن فطلب ان يذهب الى مصر طلب من هارون الرشيد ان يذهب الى مصر فاذاً له فكان له المذهب القديم في العراق والمذهب الجديد في مصر كان اماماً من اعظم الائمة - 00:19:18

انظر الى مدرسة الشافعية وهذا العلم العظيم الذي تلقى عنه انظر لبركة وقته ايضا وببركة عمره - 00:19:35

ويظهر الله اعلم يعني ان عنده اخلاصا وصدقا اصبح كلامه يذكر على انه حكم تقل كلمات ومنها هذه الكلمات التي نقلها ابن حبان  
قال ثلاث كلمات للشافعي لم يقل احد في الاسلام قبل ولا تفوه بها احد بعده. الاولى - 00:19:55

الحائط لا تأخذوا بقوله اذا صح الحديث خذوا بالحديث - 00:20:16

مشتهرة في وقت الامام الشافعي حصل بينها وبين محمد بن حسن - 00:20:32

الحنفي المعروف صاحب أبي حنيفة أصل بينه مناظرات عظيمة وما لا هارون الرشيد إلى الشافعي ولكن يعني رأي الشافعي إن المصلحة تقتضي أن يأذن له في السفر إلى مصر فكان يحصل في ذلك الوقت كان يعني جو المناظرات - 00:20:50

منتشر في ذلك الوقت قال وما نظرت احدا على الغلبة وما نظرت احدا الا تمنيت ان الله يجري الحق على لسانه الثالثة وددت ان

الناس تعلموا هذه الكتب ولم ينسبوها الى - [00:21:10](#)

لأنه رجل يريد ما عند الله والدار الآخرة فلذلك رفع الله قدره وأعلى منزلته وجعله أحد أئمة الهدى مع أنه كما ذكرنا لم يعمر كثيراً عاش أربعاً وخمسين سنة فقط - [00:21:28](#)

ومع ذلك رفع الله ذكره في الأولين والآخرين رضي الله تعالى عنه وارضاه وانا يعني انصح بقراءة سيرة هذا الامام فيها فوائد عظيمة وقراءة كتب الأئمة عموماً لكن يعني هذا الامام ومثل الامام يعني مالك الامام احمد - [00:21:46](#)

حاولوا رفع الله تعالى قدرهم كذلك أبي حنيفة رفع الله قدرهم وذكرهم يظهر والله أعلم أن عندهم اخلاصاً وعناء باعمال القلوب نعم فائدة الذكر للقلب كالماء للسمك قال ابن القيم - [00:22:07](#)

سمعت شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول الذكر للقلب مثل الماء للسمك فكيف يكون حال السمك اذا فارق الماء نعم هذه المقوله نقلها ابن القيم عن شيخه ابن تيمية وهي مقوله عظيمة - [00:22:26](#)

الذكر للقلب مثل الماء للسمك فكيف يكون حال السمك اذا فارق الماء يموت هكذا القلب اذا خلا من ذكر الله يومت ويقوسو ويغلب عليها الران والغفلة - [00:22:45](#)

ولذلك جاء رجل الى الحسن البصري رحمه الله فقال اشكو قسوة قلبي فما العلاج قال له الحسن اذب قسوة قلبك بكثرة ذكر الله لان قسوة القلب انما تكون عندما يتعلق - [00:23:05](#)

الانسان بالامور المادية اذا كان كل مجالسه وحديثه وفي الدنيا والامور المادية مع الوقت يقوسو القلب لكن اذا اكثر العبد ذكر ربه تعلق قلبه بالله وببدأت هذه القسوة تزول شيئاً فشيئاً - [00:23:30](#)

ويكون هذا له اثر في سيره الى الله عز وجل وفي نشاطه في العبادة ولذلك الذكر للقلب مثل الماء للسمك لهذا امر الله تعالى بكثرة ذكره. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله - [00:23:53](#)

ذكراً كثيراً قد سئل الامام ابن تيمية رحمه الله عن افضل الاعمال قال ان هذا يختلف باختلاف الاحوال والأشخاص ولكن مما هو كالمجموع عليه بين العلماء ان كثرة ذكر الله - [00:24:15](#)

هي افضل ما شغل العبد به نفسه وقد ورد بالذكر فضائل عظيمة مع ان الجهد المبذول فيه يسير الجهد المبذول فيه يسير مثلاً سبحان الله وبحمده سبحانه اذا قلتها مئة مرة - [00:24:31](#)

تكسب بها الف حسنة الف حسنة هذا قال عليه الصلاة والسلام ايعجز احدكم ان يكسب في اليوم الف حسنة قالوا كيف يكسب الالاف حسنة؟ قالوا يسبح مئة تسبيحة كم تأخذ بكرة؟ سبحان الله كم تأخذ منك - [00:24:50](#)

كل دقة او دقة تكتسب بها الف حسنة هذا يدل على ان يعني المسألة مسألة توفيق من الله عز وجل فابواب الخير كثيرة ومتنوعة ومن اعظم ابواب الخير الذي هو ميسور للجميع - [00:25:04](#)

ولكن على المسلم ان يحرص على ان يرفع همه هي التزود بزاد النقوى فالاكتار من ذكر الله عز وجل فاما هذا التشبيه البليغ من ابن تيمية رحمه الله تشبيه صحيح - [00:25:21](#)

ذكر القلب مثل الماء للسمك فهو بحاجة ان القلب يحتاج عظيمة وما سأله الى الذكر فالقلب الذي يخلو من ذكر الله عز وجل يبدأ يقوسو ويقوسو ويغفل ويغلب عليه الراعي. ويموت - [00:25:38](#)

لكن اذا اكثر العبد من ذكره ربه فان هذا مما تكون به حياة القلوب الارام كما جاء في الحديث ان العبد اذا اذنب نكت في قلبه نكتة سوداء ثم اذا اذنب - [00:25:55](#)

تزيد هذه النقطة السوداء حتى تغلب على القلب فإذا غلب الراب على القلب يصبح الانسان لا يعرف معرفة ولا ينكر منكراً. نسأل الله السلامة والعافية اه فائدة المرابي لا ينتفع بماله. لا يمكن ان تجد مرابياً متنفعاً بماله - [00:26:10](#)

بل اما ان يذهب ماله او تنزع بركته فهو محروم من الانتفاع به لأن الله تعالى توعد بمحقه يمحق الله الربا وفي تفسير المنار فسرعوا محق الله الربا بإذهاب بركته واهلاكه - [00:26:33](#)

او اهلاك المال الذي يدخل فيه. وقد اشتهر هذا حتى عرفه العامة فهم يذكرون دائمًا ما يحفظون من اخبار اكل الربا الذين ذهبوا  
اموالهم وخربت بيوتهم الربا من كبار الذنوب ومحرمة في جميع الشرائع السماوية - [00:26:51](#)

ذلك لعظيم ظرره على الأفراد وعلى المجتمعات ولما يترب عليه من الظلم العظيم الذي تزداد به ثروة الأغنياء غنا على حساب الفقراء  
والمساكين فالقراء يزدادون فقرا والاغنياء يزدادون غنى فلذلك - [00:27:11](#)

نجد ان الربا محرم في جميع الشرائع السماوية وقد توعد الله تعالى اكل الربا بالحرب. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من  
الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا - [00:27:30](#)

فاذدوا بحرب من الله ورسوله ما معنى فاذدوا بحرب من الله ورسوله يعني الذي يتعمد اكل الربا فتح على نفسه جبهة حرب مع الله  
معنى ذلك انه يتوقع ان تأتيه المصائب - [00:27:44](#)

من اية جهة وبایة صفة اربعة الله تأتيه المصيبة في اي شيء تأتي في صحته تأتي في ماله تأتي في اعلى تأتي في ولده تأتي في اي  
شيء بسبب الربا - [00:28:03](#)

فاذدوا بحرب من الله ورسوله وايضا يقول ربنا سبحانه يتحقق الله الربا والمتحقق هذه المادة الميّم والحادي والكاف تدل على ذهاب الشيء  
شيئا فشيئا من غير ان يشعر به الانسان - [00:28:18](#)

ومنه المحقق وهو نور القمر عندما يكون في اخر الشهر. القمر عند منتصف الشهر يكون بدرًا ثم يبدأ آياً يقل شيئا فشيئا الى ان يصبح  
في اخر الشهر محاذا فيذهب نور القمر شيئا فشيئا - [00:28:38](#)

حتى في اخر الشهر يكونوا محاذا هكذا ايضا الربا يتحقق المال وعندما يقول رب العالمين يتحقق الله الربا لابد ان يتحقق لأن رب  
العالمين قاله في كتابه الذي يقرأ جميع الناس - [00:28:56](#)

جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن لا بد ان يتحقق محق الربا قطعا لا بد كما ان الشمس تطلع من المشرق وتغرب من المغرب لا بد ان  
يتتحقق محق الربا قطعا - [00:29:13](#)

لكن كيف يكون محق الربا هذا يكون تبعا لحكمة الله سبحانه وقد يكون المحقق لهذا الربا نفسه وقد يكون محقا لجميع المال  
لجميع الثروة التي عند الانسان وقد يكون المحقق لامور اخرى متعلقة بالمرابي - [00:29:24](#)

قد يكون المحقق لصحته قد يكون المحقق فيه بركة اولاده تتحقق برقة اولاده قد يكون المحقق في علاقته بزوجته وباهله قد يكون  
المحقق في اه امور اخرى بان يحرم مثلا الاستقرار النفسي - [00:29:47](#)

المتحقق لابد ان يلحق المرابي بما ذكر هنا صاحب تفسير المنار قال ان هذا المتحقق اشتهر حتى عرفه العامة فهم يذكرون دائمًا ما  
يحفظون من اخبار اكل الربا الذي ذهب اموالهم وخربت بيوتهم - [00:30:05](#)

لا تجد مرابيب افلح لا تجد ابدا حتى وان حصل ثروة الا انك لا تجده مفلحا ولا سعيدا فتجد ان المتحقق يلاحقه وهذا كله بسبب شؤم  
الربا فالربا امره عظيم ولذلك شددت فيه الشريعة ولعن النبي صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله - [00:30:25](#)

ولعن ايضا كل من اعان على الربا حتى انه لعن شاهد الربا وكاتب كلهم شملتهم اللعنة لانهم قد اعانوا على اكل الربا هذا يدل على يعني  
عظيم تحريم الربا لهذا ذكر - [00:30:49](#)

قرطبي ذكر في الجامع لاحكام القرآن قصة ان رجلا رأى سكرانا يتعاقر يريد ان يصطاد القمر يعني من شدة السكر يقفز يريد ان  
يصطاد القمر. ذهب عقله فحلها بالطلاق قال عليه الطلاق ان كان يدخل جوف ابن ادم - [00:31:09](#)

شيء اخبت من الخمر ثم ذهب للامام مالك يستفتنه فقال الامام مالك اتي من الغد استعظام لهذه المسألة قال اتي بالغد فاتاه من الغد  
قال انتي بالغد فاتاه من الغد. فلما اتاه اليوم الثالث - [00:31:33](#)

قال الامام مالك امرأتك طالق اني تصفحت كتاب الله فلم ارشينا يدخل جوف ابن ادم شر ولا اخبت من الربا ان الله قد اذن فيه  
بالحرب يعني هذا حلف بانه ليس هناك شيء يدخل جوف ابن ادم اخبت من الخمر - [00:31:48](#)

قال الامام مالك لا في شيء اخبت من الخمر وهو الربا ولذلك افتاه بوقوع طلاق امرأته فالربا امره عظيم وهو من الموبقات ومن كبار

الذنوب ويعرض صاحبه للعنة والمحق المحق ماله - 00:32:05

وبحق المرابي نفسه وايضا المرابي قد اذن بحرب من الله ورسوله ثم ايضا ما يريد ان يحصله المرابي يستطيع ان يحصله بطريق مباح اذا حرص على على اكتساب الحال - 00:32:25

فهناك البديل في البيوعات المباحة ولهذا لما اوتى النبي عليه الصلاة والسلام بتمر بر لي تبني جيد قال كل تبي خير هكذا؟ قالوا لا. نبيع الصاعي من هذا بالصاع - 00:32:46

والصعب نبيع الصاعين من هذا بالصاع والصاعين بالثلاثة قال عليه الصلاة والسلام اوه عين الربا صعب صعب ثلاثة عين الربا طيب والمخرج ما هو ولكن بيع الجمل يعني بيع التمر الردي بدرارهم واشتري بالدرارهم جليبا - 00:33:00

خبرة جيدة النتيجة واحدة اذا بعت صاع بصاعين هذا عين الربا بعت الصاعي بدرارهم واشتريت بالدرارهم صاع من التمر الجيد هذا مخرج فيستطيع الانسان يحصل غرضه بطريق مباحة لكن عليه ان يسأل وان يتفقه في دين الله عز وجل - 00:33:18

ويحصل ما اراد. المهم ان يوجد لديه الاهتمام بالحال بان يكون مكسبه حلالا وسيجد من البديل ما يغنيه عن الوقوع في الربا وعن الوقوع في الحرام ونكتفي بهذا القدر في اللطائف والله اعلم - 00:33:39

وصلى الله وسلم على نبينا محمد الاكثار من التورية هذا يجر الكذب وايضا الاكثار منها من غير حاجة يجعل الناس لا يثقون فيه ولذلك ينبغي الا يلتجأ للتورية الا عند الحاجة - 00:33:56

اما انه دائما يوري يتأنى يتأول يتأول الناس ما تشق فيه فينبغي ان يحرص المسلم على الصدق يجعله الاصل اصل الصدق حتى ولو تحمل تبعه ذلك لكن التورية يلتجأ اليها عند الحاجة - 00:34:20

خاصة اذا اراد مثلا ان يحافظ على وقته ويأتي انسان يريد يعني منه امرا يؤثر على محافظة الوقت مثلا فيأتي يريد ان يتلطف معه في العبارة فيوري يعني هذا لا بأس به - 00:34:36

او يكون عنده الحاجة لذلك لكن لا يجعل هذا اصلا يجعل الاصل هو تحري الصدق والتورية تكون عند الحاجة من غير اكثار الزوجة يجوز الكذب عليها وايضا آآيجوز كذب الزوجة على الزوج والزوج على الزوجة - 00:34:51

وهذا قد جاء في حديث ام كلثوم بنت عقبة كما في صحيح مسلم قالت ولم اعلمه يرخص يعني النبي صلى الله عليه وسلم الا في ثلاث في الحرب وفي الاصلاح بين المتخاصمين او في حديث الرجل زوجته وحديث المرأة زوجها - 00:35:14

ولكن هذا فيما يخصهما ليس معنى ذلك انهم يكذبان على الناس وانما فيما يخصهما وايضا اذا وجد مصلحة شرعية وايضا لا يكثر الزوج او الزوجة من ذلك لو اذا اكتر تندم الثقة بينهما - 00:35:31

لكن لا يكثر يكذبون عنده الحاجة وفيما يخصهما فهذا مأذون فيه لانه يقصد به الاصلاح وآآسؤال يعني اذا جاز الكذب على الزوجة هل يجوز الحلف فالاولى انه لا يحل لمن - 00:35:45

لو حلف فقد حلف على امر قد ابيح له شرعا قد حلف على امر مباح له شرعا لكن لا يلتجأ الى ذلك الا كما ذكرنا عند الحاجة ولا يكثر منه - 00:36:04 - 00:36:16